الاسرائيلية ، فقد ذكرت صحيفة هآرتس (٤/١٠/ ٧٣) : « اشترت الكرن كاييمت لاسرائيل من الكنيسة الروسية البيضاء قطعة ارض واسعة في القدس الشرقية تمتد حتى ضاحية شموئيل هنبي ، ضمن صفقة شاملة بخصوص شراء اراض في غوش عتسيون ، وتلقت الكنيسة مقابل هذه الصفقة بضعة ملايين من الدولارات » .

كما وأوردت في نفس العدد ان رئيس بلدية القدس تيدي كوليك قال في مؤتمر صحفي « ان البلدية قد اشترت بالقرب من السور ٢٥ دونما من الارض بثمن عال ، وكذلك ٥١ دونما في نكفوريا بالقرب من الملك داوود ، من الكنيسة اليونانية مقابل اربعة ملايين دولار » .

يدرك عرب المناطق المحتلة الخطورة الكامنة في عملية بيع الاراضي مهما كانت التبريرات التي يوردها ضعاف النفوس ، فعملية البيع كما يقول رئيس بلدية بيت لحم الياس فريج هي « مؤامرة مقصودة لنهب الاراضي العربية ، تؤدي في نهاية الامر الى دفع العديد للهجرة الى الخارج » . ولئلا تمر المؤامرة وتزداد اعداد المشردين ، فان الواجب يتطلب اتخاذ عمل حاسم وسريع ضد اولئك الذين يتاجرون بتربة الوطن الفلسطيني .

حزب العمل وسبعة شهور من النقاش : أنهى حزب العمل في ٧٣/٤/١٢ نقاشا طويلا استمر طيلة سبعة شهور ، جرى في ثماني جلسات عقدتها سكرتارية الحزب في فترات متقطعة ، حول مصير المناطق المحتلة ، دون ان يسفر هذا النقاش الطويل عن اية قرارات ، نظرا لاختلاف وجهات نظر التيارات المختلفة في حزب العمل الحاكم ، واكتفت سكرتارية الحزب بابقاء الوضع على ما هو عليه .

اتضح من خلال النقاشات ان هنالك تيارين اساسيين : الاول يركز على ضرورة ابقاء السيطرة الاسرائيلية على معظم المناطق العربية ، ولا يعير اهتماما للرأي العام العالمي او للموضوعات الناجمة عن الاحتلال الاسرائيلي ، مثل وجود قطاع كبير من العرب داخل المجتمع الاسرائيلي او تشغيل العمال العرب في المرافق الاقتصادية الاسرائيلية ، ويترأس هذا التيار كل من موشيه ديان وزير الدفاع ورئيسة الحكومة غولدا مئير ووزير الدولة يسرائيل جليلي ونائب رئيسة الحكومة يجال الون ، والتيار الثاني يركز على خطورة قطاع كبير من السكان العرب تحت السيطرة الاسرائيلية ووجود عدد كبير من العمال العرب في اسرائيل ويعير اهتماما للرأي العام العالمي ، الا انه في الوقت نفسه يدعو الى استمرار السيطرة الاسرائيلية في مناطق معينة من الاراضي المحتلة . بيد انه ينبغي ان لا يغيب عن البال ان هذا التقسيم يدخل ضمن اطار التبسيط للامور وليس تقسيما دقيقا ، فاذا تحرينا الدقة المتناهية في التقسيم فسنجد مجموعة من المواقف المختلفة يكاد فيها كل عضو من سكرتارية حزب العمل يشكل موقفا مختلفا ، كما وان هذا الموقف المختلف قابل للتغيير بين آن وآخر . وذلك لعدم وجود اتفاق واضح وملزم للاعضاء حول مستقبل المناطق المحتلة ، ومع ذلك فسنعرض مواقف الشخصيات المركزية في حزب العمل كما جاءت في الجلسة الختامية التي انتهت بدون صدور بيان او اتخاذ مقررات .

لقد كشفت غولدا مئير في الكلمة التي القتها عن ظاهرتين ، الاولى ايجابية من وجهة نظرها ، وتتمثل في ان عامل الوقت يساعد اسرائيل على عدم التنازل عن مناطق كبيرة ويجعلها تتمسك بمناطق تحت سيطرتها . فقد ذكرت « لو ان الدول العربية أجابت اجابة مختلفة ، عند انتهاء حرب الايام الستة (لا سلام لا اعتراف لا مفاوضات) فانني اتخوف باننا كنا بدون التجربة التي نمتلكها الان خلال الاعوام الستة التي اعقبت الحرب ، على استعداد للتنازل عن مناطق كبيرة ، اما الان بدون شك فانني ، وايضا اخرين، على استعداد للتنازل عن قدر اقل ، لتعلمنا من تجربة الاعوام الستة . ان الشخص الذي كان على استعداد للتنازل فانه ينبغي عليه الان ان يعيد النظر على ضوء تجربة الاعوام الستة في رأيه » .

اما الظاهرة الثانية فهي سلبية من وجهة نظر مئير ، وهي مغايرة للظاهرة الاولى ومعاكسة لها ، وتتمثل في شبح جريمة الاحتلال الذي اخذ يلاحق قطاعات من الشبيبة اليهودية وبعض المفكرين اليهود وفي حالة المعاناة من عقدة الذنب التي اخذت تتفاعل بين الاوساط الانفة الذكر . تقول غولدا « ان الامر البالغ الخطورة في نظري هو التساؤلات التي اخذت تبرز بين صفوف الشبيبة ورجال الفكر حول ما اذا كنا ارتكبنا خطيئة واقترفنا اثما عندما عدنا الى الوطن (المناطق المحتلة ع. م) هنالك من يقولون لقد سيطرنا على شعب وفككناه وافقدناه استقلاله وطردناه من وطنه وحللنا محله ، ان هذا الامر لخطير للغاية » . ومن الجدير بالذكر هنا أن